اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

الدورة العادية الـ(79)

24 أبريل - 14 مايو 2024 - بانجول، غامبيا

بيان شفوي عن النساء والفتيات فى جمهورية السودان

حضرات المفوضين/ات

الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام، والمرصد السوداني لحقوق الإنسان – يودّوا أن يُلفتوا إنتباهكم إلى الوضع المزري وغير المستقر لأوضاع النساء والفتيات فى السو دان.

بعد مرور عام على بدء النزاع بين القوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع، امتد القتال والهجمات على المدنيين، إلى مناطق متعددة، بما فى ذلك، دارفور والخرطوم، وجنوب كردفا ن، وولاية الجزيزة، ممّا أدّى إلى تدهور دراماتيكي كبير فى الأوضاع الإنسانية،

يعاني السودان – الآن - من أعلى معدل للنزوح الداخلي، إذ تمّ تهجير أكثر من 10.7 مليون شخص م ن منازلهم، بما فى ذلك، 9 ملايين نازح داخلياً، وأكثر من 20 مليوناً يواجهون الجوع الشديد، وفقاً لتقد يرات الأمم المتحدة، كما تأثّرت البلدان المجاورة، مثل تشاد – أيضاً - من الآثار المباشرة للنزاع، حيث أبلغت المنظمة الدولية للهجرة، عن نزوح 682,136 شخصاً من السودان إلى تشاد، منذ 29 يناير 20 24.

فى الغالب الأعم، تتحمّل النساء والفتيات وطأة الصراعات، إذ يواجهن مخاطر متزايدة من العنف والتش ريد والحرمان.. وتتجلّى هذه الحقيقة بشكلٍ صارخ فى الصراع السوداني. وقد أدّى اندلاع النزاع المسلح فى السودان، إلى زيادة كبيرة فى جميع أشكال العنف الجنسي، والعنف القائم على نوع الجنس، بما فى ذ لك، الإغتصاب، والإغتصاب الجماعي، والإستعباد الجنسي. ووفقاً لما توصّل له المركز الأفريقي لدرا سات العدالة والسلام، والمرصد السوداني لحقوق الإنسان، أصبحت التقارير عن عنف الشريك الحميم، والإتجار بالبشر شائعة بشكلٍ متزايد.

لقد أدّت التداعيات الإقتصادية للنزاع/ للصراع، إلى زيادة معدّل تهميش النساء، وحرمانهن من فُرص كسب العيش، وإجبار الكثيرات منهن، على العيش فى أوضاع يتعرضن فيهل لخطر الإستغلال الجنسي، والإعتداء الجنسي، ولا يمكن المبالغة فى تقدير التاثير النفسي المدمّر، الذى أحثه ذلك، على النساء فى ا لسودان. وقد لعب المستجيبون المحليون والأوائل - وهم فى الغالب من النساء أنفسهن - أدواراً لا تُقدرّ بثمن فى توفير الحماية والدعم المستهدفين، ويشمل ذلك الوصول إلى الملاجيء الآمنة، والدعم النفسي و الإجتماعي، وخدمات الصحة الإنجابية المحددة.

لقد فعلوا ذلك، فى بيئة فى غاية الصعوبة، وبشكل متزايد، فى ظروف وأوضاع تتميّز بإغلاق مُعظم الم ستشفيات، وعدم الوصول إلى الإمدادات الطبية اللازمة، وإغلاق المجال المدني، والاعتداءات على حر ية التعبير، وتزايُد العسكرة، والانقطاع المستمر للاتصالات، حيث أصبحت أكثر من 22 مُنشأة صحية، خارج الخدمة، وحتّى تلك التى لا تزال تعمل، تعاني من شح الأدوية، بما فى ذلك، تلك الموصوفة فى ح

الات العنف الجنسي. ومن المثير للقلق، أنّه منذ 2 أبريل 2024، نفذت تماماً، الأدوية اللازمة للناجين م ن العنف الجنسي، فى المرافق الصحية القليلة العاملة فى ولاية شمال دارفور، ولذلك، يصبح من الضرو ري تكثيف الدعم، وزيادة الجهات الفاعلة المحلية للإستجابة بفعالية لاحتياجات النساء والفتيات على أر ض الواقع.

نحث / ندعو اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب على:

- تسليط الضوء على محنة النساء والفتيات المتاثرات بالنزاع فى السودان من خلال إصدار قرار محدد يدعو جميع الجهات الفاعلة إلى القيام بأدوارها للتخفيف من أثر النزاع عليهن.

- الانضمام إلى الجهود المستمرة للضغط من أجل دعم وتمكين الجهات المحلية الفاعلة، لتكون قادرة عل ى مواصلة تقديم الدعم الطبي والمُنقذ للحياة لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الإجتماع ي.

- وضع آلية لرصد الوضع فى الوقت الحقيقي، مع التركيز على محنة المدنيين، وتطوير الاستجابات الم ناسبة من قبل اللجنة، والعمل فى الدعم بتعاون وثيق مع المجتمع المدني، وبعثة تقصي الحقائق التابعة ل لأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية، وغيرها من الآليات الدولية المُكلّفة بتوثيق انتهاكات حقوق الإن سان فى السودان، ويشمل ذلك، الدعوة لتمكين هذه الكيانات من الوصول إلى السودان، والدول المجاورة ، والحصول على الموارد اللازمة للقيام بعملها بفعالية.

- نحث، على إيجاد حلول مستدامة طويلة المدى تُعالج الأسباب الجذرية للعنف الجنسي والتمييز فى الس ودان، بما فى ذلك، تعزيز مشاركة المرأة فى العمليات القادمة للوساطة وبناء السلام وصُنع القرار.

- نحثكم، حضرات المفوضين/ات، على إعطاء الأولوية لوضع النساء والفتيات فى السودان، كما نحثكم على اتخاذ إجراءات ملموسة لتلبية احتياجاتهن وحماية حقوقهن .. ويجب أن تُسمع أصوات النساء والف تيات، وأن تُحترم حقوقهن، ويتم دعمهن.

نشكركم